[309] أمك فاطمة عليها السلام في حياة رسول ا صلى ا عليه وآله أهنئها بولادة الحسين عليه السلام (1) فرأيت في يدها لوحا أخضر ظننت أنه من زمرد، ورأيت فيه كتابة بيضاء شبيهة بنور الشمس، فقلت لها: بأبي أنت وأمي يا بنت رسول ا ما هذا اللوح ؟ فقالت: هذا اللوح أهداه ا عزوجل إلى رسوله صلى ا عليه وآله فيه اسم أبي واسم بعلي واسم ابني وأسماء الاوصياء من ولدي، فأعطانيه أبي ليسرني بذلك. قال جابر: فأعطتنيه أمك (2) فاطمة عليهما السلام فقرأته وانتسخته فقال له أبي عليه السلام: فهل لك يا جابر أن تعرضه على ؟ فقال: نعم، فمشى معه أبي عليه السلام حتى انتهى إلى منزل جابر فأخرج إلى أبي صحيفة من رق، فقال: يا جابر انظر أنت في كتابك لاقرأه أنا عليك، فنظر جابر في نسخته (3) فقرأه عليه أبي عليه السلام فوا ما خالف حرف حرفا، قال جابر: فاني أشهد با أني هكذا رأيته في اللوح مكتوبا: بسم ا الرحمن الرحيم: هذا كتاب من ا العزيز الحكيم لمحمد نوره وسفيره وحجابه ودليله، نزل به الروح الامين من عند رب العالمين، عظم يا محمد أسمائي، واشكر نعمائي، ولا تجحد آلائي، إني أنا ا لا إله إلا أنا قاصم الجبارين (ومبير المتكبرين) ومذل الظالمين وديان يوم الدين، إني أنا ا لا إله إلا أنا فمن رجا

---

(1) كذا في النسخ المخطوطة عندي وفى نسخة منها " الحسن خ ل ". (2) يخالف ما مر أنفا في وفاة أبى جعفر محمد بن على عليهما السلام. (3) انما كانت ملاقاة جابر مع أبي جعفر عليه السلام بعد زيارة الاربعين في المدينة قطعا وقد قيل انه في زيارة الاربعين مكفوف البصر فكيف يمكن معه قراءة النسخة ؟ ويمكن أن نقول: انما يكون عماه في آخر ايام حياته فاشتبه على بعض من ترجمه فتوهم عماه في الاربعين سنة 61 وهو خلاف ما نصوا عليه من أنه كف بصره آخر عمره. وما في بشارة المصطفى في خبر زيارته في الاربعين من قول عطية " قال: فالمسنيه فألمسته فخر على القبر " لا يدل على العمى ولعل من شدة الحزن وكثرة البكاء ابيضت عيناه، أو غمرتهما العبرة في ذلك اليوم. ويؤيده ما في هذا الخبر " ثم جال ببصره حول القبر وقال: السلام عليكم - الخ ".

(*)